

للاحداث بدرجة معقولة ، وقد اتسع بهذا مدى الرواية
متيحة كتابة اجزاء ممتازة باللهجة العامية . وهذا مثال
يلعن فيه آنس الطريق الواقعة على المنحدر الذي تقوم
الزرعة فوقه :

« تمتد هناك وتصل الى بابي ، حيث كل خط سيء
آت وذاهب لا بد له من رؤيتها . لقد قلت لآدي انه لن يأتي
لنا بالحظ الحسن أن نقيم على قارعة الطريق فقالت ، شأن
كل امرأة ، أنهض وارحل . ولكنني قلت لها ان ذلك لن
يجلب الحظ لان الرب قد أقام الطرق لنمشي عليها ، الم
يجعلها منبسطة فوق الارض . وعندما يريد الرب لشيء أن
يكون دائم الترحال فانه يجعله بالطول شأن الطريق أو
الحصان أو عربة النقل . وعندما يريد للشيء أن يكون ثابتا
في مكانه فانه يجعله من أعلى الى أسفل مثل الشجرة أو
الانسان . ولهذا لم يرد الرب أبدا ان يجعل الناس يعيشون
على قارعة الطريق لأنني أحب ان أسأل من الذي وصل
هنالك أولا هل هو الطريق أم البيت ؟ هل رأيت الرب يضع
طريقا لصق بيت ؟ قلت : أبدا ، أقول ، لان الرجال
لا يستريحون الا عندما يدخلون البيت الموضوع بحيث
يستطيع كل راكب عربة ان يبصق على باب ذلك البيت بجacula
سكانه قلقين وراغبين في القيام والذهاب الى مكان آخر
بينما يريدهم الله ان يظلوا في اماكنهم مثل شجرة أو مثل
عبدان القمح . لان الله لو أراد للانسان ان يبقى دائما
التجوال اما كان جعله يمشي باستطالة زحفا على بطنه